

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 482

محمد بن صالح العثيمين

نعم كل واحدة اخرى اعضاء السلطة اطن ان كل الفارق هذى هذى اذا كان هناك من جهة ولاة الامور ان جاءت ولاة الامور من يتلقى هذه الاشياء فانها تبرأ ذمتها - 00:00:00

اي نعم قال والمسجد الحرام واخراج اهله منه يا سلام اخراج اهله منه من اهل المسجد الحرام الرسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنون هم اهله كما قال الله تعالى في سورة الانفال عن المشركين - 00:00:13

وما كانوا اولياوه الا المتقون اهل المسجد الحرام هم النبي عليه الصلاة والسلام ومن تبعه ولهذا قال اخراج اهله وهي حجة ظاهرة على ان هؤلاء الذين اخرجوا الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه - 00:00:35

ليسوا اهلا للمسجد الحرام اذا فهذا يشبه مانعا من موانع الارث من عليه وهو ان الكافر نعم ذلك المسلم ها وقال الله لنوح عن ابنه انه ليس من اهله فذلك الذين في مكة وليسوا مسلمين - 00:00:56

ليسوا من اهل مكة ليسوا اهلا للمسجد الحرام اهله مؤمنون واخراج اهله منه اكبر عند الله اكبر عند الله نعم وان كانت في نفوس بعض الناس اهون من القتل بالشهر الحرام - 00:01:19

لكنها عند الله اكبر نعم الى الان رد عن سبيل الله وكفر بالله وصدنا عن المسجد الحرام او كفر بالمسجد الحرام واخراج اهله منه اربع مسائل عظيمة جدا هذه اكبر عند الله منين - 00:01:41

من القتل في السر والحرام شيء اخر والفتنة اكبر من القتل الفتنة يعني الشرك ممكنا ان نقول انها الفتنة صد الناس ان الفتنة تصد الناس عن الدين لكنها قد سقطت في قوله - 00:02:05

وصد عن سبيل الله اذا فالفتنة هي الشرك يعني الفتنة وهي الشرك اعظم من القتل الشرك بالله اعظم من قتل النفس التي حرم الله ولا بالحق نعم كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:26

اعظم الظلم واعظموه ان يجعل الله يندم وهو خلقك هذا اعظم الذنب واظلموا الظلم الفتنة اكبر من القتل هل جاءت الفتنة في القرآن بمعنى الشرك الجواب نعم مثل لا وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة - 00:02:44

ويكون في الله او لا تكون الفتنة هذه تصد عن سبيل الله ايضا اعتمد لكن قال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة قال الامام احمد اندرى ما الفتنة؟ فتنة الشرك - 00:03:08

لعله اذا رد بعض قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقع في قلبه شيء من الشرك من الفيض فيهلك. نعم والفتنة اكبر من القتل الشرك اعظم من قتل النفس - 00:03:26

واعظم من قتل النفس في الاشهر الحرم كل شيء محترم من زمان او مكان او شخص فانما هو من تعظيم الله من تعظيم الله الاشياء المخلوقة ليس لها حرمة في حد ذاتها - 00:03:41

لكنها حرمة من جهة ايصالها بالله عز وجل نعم فالاشهر الحرم من الذي جعلها محترمة ها؟ الله اذا تحريمها من تعظيم الله نعم تحريمها من تعظيم الله فيكون الشرك بالله - 00:04:03

اعظم من القتل في الاشهر الحرم نعم والفتنة وكم القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الله اعلم الكفار حريصون على ان يخرجونا من دينهم حتى وان وان - 00:04:25

عرضوا رقابهم لسيوفنا ولا يزال هذى تفید ایش الاستمرار يقاتلونكم والقتال هو ان يلاقي كل واحد الاخر بالسيف ليقتله

يعرضون رقابهم لقصف رؤوسهم حرصا على ان يردون عن دينه - 00:04:47

ولكن شف كلمة ان استطاعوا تفید انهم لن يستطيعوا ان ولكن مو حاصل هذا لا يحصل ان شاء الله تعالى لكن هم حريصون غاية الحرص على ربنا عن ديننا حتى كانوا يعذبون الذين يسلمون في في - 00:05:15

من صغارهم يعذبونهم في حر الرمضة في الشمس يلقون عليهم الصخرات الحارة لعلهم يرجعون عن دينهم ولكن ها لا يرجو هم ثابتون صامدون هؤلاء المشركون لا يزالون يقاتلوننا حتى يردون عن ديننا - 00:05:36

وهل هذا ايضا صفة لليهود والنصارى بالنسبة لنا ها؟ نعم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم كفارا بباد ايمانكم كفارا نعم هذا في اهل الكتاب في المنافقين نعم كما قال الله تعالى في سورة النساء ودوا - 00:05:57

لو تكفرون كما كفروا فتكتونون سواء يعني اذا جميع اصناف الكفرة من اهل الكتاب والمشركين والمنافقين كلهم يودون ان المسلمين يرتدون على ادبائهم ويكرفرون بالله عز وجل كل انسان يود شيئا - 00:06:27

فانه بمقتضى الطبيعة البشرية يحاول ليش ان يتحقق ذلك الشيء بكل وسيلة اما السلاح كما قول كما في قوله ولا يزالون يقاتلونكم حتى اربطوهم عندي واما بالاغراء والخداع فما في حال المنافقين وغيرهم - 00:06:54

نعم وهم قد لا يبوحون بما في نفوسهم لكنهم شياطين الانس يأتون الى المسلمين في امور يفتت بها دينهم حتى يكون كنافقاء الربوبي لو سقط عليه بيضة لخرقه ولم تنكسر البيضة - 00:07:20

هم قد لا يقول لك تعال اكفر لكن يدخلون عليك اشياء اشياء من المعاصي المعاصي تفتت الایمان رتتوا تنقضه شيئا فشيئا حتى يزول بالكلية ولهذا قال اهل العلم ان المعاصي بريد الكفر - 00:07:48

معنى بريده التي توصل اليه ينزل الانسان اليها دركا دركا حتى يهوي في النار والعياذ بالله فالمعاصي لا تظن ان المسألة هينة بالنسبة للمعاصي المعاصي تؤثر على القلب وانظر الى قول الله تعالى - 00:08:10

اذا تتلئ عليه اياتنا قال اساطير الاولين كلا بل ها؟ ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ران على القلب ما كان اعماله سيئة حتى صار يقول عن اعظم الكلام وافضل الذكر - 00:08:31

يقول عنه انه اساطير الاولين يقول ذلك اما للحيلولة بينه وبين الوصول الى عظمة هذا القرآن واما لجحود عظمة هذا القرآن وعلى كل حال اهل الكفر من اليهود والنصارى والمشركين والمنافقين - 00:08:48

كلهم يودون منا ان نرتد عن ديننا يودون ذلك لانهم يعلمون ما في قيام الدين الاسلامي من القضاء عليه الدين الاسلامي لو قام حقا ما بقي على وجه الارض احد من الكفار - 00:09:11

ولهذا هرقل في رجل لما اخبره ابو سفيان لما كان للرسول عليه الصلاة والسلام من الصفات والاخلاق والدين الذي يدعو اليه وش قال قال لعن كان ما تقول حقا فسيملك ما تحت قدمي هاتين - 00:09:32

في ذلك الوقت الملك ملك من الروم والفرس في ذلك الوقت مثل روسيا وامريكا في وقتنا هذا اعظم دولتين هذا الملك يقول ذلك وهو على مملكته وفي عاصمته ويقول ذلك - 00:09:54

وهو يؤمن بان ملكه سيزول بدين محمد صلى الله عليه وسلم نعم هل رؤساء الكفر اليوم كرؤساء الكفر بالامن يعرفون ان الدين الاسلامي لو قام ما ابطالهم الباقيه ولذلك يحاولون بكل طريق وبكل وسيلة - 00:10:18

ان يقضوا على الدين الاسلامي وذلك بصد اهله عنه بشتى الوسائل والحقيقة انا اندعنا بهم قضى المسلمين ولا حاجة الى ذكر الاشياء التي انخدع بها المسلمين من اجلهم تراغوا ولكن الامل بالله عز وجل ان الله سيعيد لهذا الدين مجده - 00:10:44

على ايدي الشباب الصالحين مع العلم وغزاره العلم لان الداعية مهما كان قويا في الدعوة اذا لم يكن له علم فانه يفشل اذا لم يكن هناك علم يعتمد عليه الانسان فشل - 00:11:16

وكيف يدعو الى الله عز وجل بدون علم اذا دعا الله بدون علم ادنى واحد من الناس يقف امامه يوقفه يورد عليه الشبهة فيقف واذا وقف الداعية النكبة عظيمة كلام شديد - 00:11:35

ولهذا لا ارى ان الانسان يدعوا الا بما كان يعلم والا فان العاقبة تكون وفيينا قال نعم قال الله تعالى ان استطاعوا والجملة الشرقية هذه تقيد ما سبق يعني انهم لن يستطيعوا ذلك - [00:11:54](#)

لکنهم لا يزالون يقاتلونکم حتى يردوکم ثم قال تعالى ومن يرتدی منکم عن دینه فیمت وهو کافر فاولئک حبّطت اعمالهم في الدنيا [00:12:22](#) والآخرة من يرتد هذه البنية بهذه الكلمة مشکل - [00:12:22](#)

اذا قارنتها في قوله تعالى بقوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منکم عن دینه تلك من يرتد من هنا قال من يرتدب نعم نقول لا اشكال فيها ليس فيه اشكال - [00:12:48](#)

لان الادغام في قوله من يرتد ادغام جائز لا واجب الادغام جائز ليس بواجب وعلى هذا فيجوز اذا جزّمت يرتد يجوز ان تقول يرتد وان تقول يرى التهديد يجوز وسيأتيتنا ان شاء الله تعالى في الالفية في باب الدراما - [00:13:08](#)

حكم ذلك وقول من يبتدئ منکم عن دینه ما هو الدين الدين يطلق على معنيين احدهما العمل الذي اراد صاحبه عليه المكافأة والثاني المكافأة على ذلك العمل فمن الاول الذي يراد به العمل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دینکم واتّمّت عليکم نعمتی ورضیت لكم [00:13:39](#)

والثاني المكافأة على ذلك العمل فمن الاول الذي يراد به العمل قوله تعالى يوم الدين يوم الدین يوم لا تملك نفس الاسلام دیننا المراد بالدين ما هو ها العمل - [00:14:09](#)

كذا ومن الثاني قوله تعالى مالک يوم الدين ما لك يوم الدين قوله وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ الله - [00:14:34](#)

المراد بالدين ها الجذع على العمل وهذا من يرتد منکم عن دینه من اي المعنيين العمل وتأمل قوله عن دینه حيث اضافه الى الدائن لان اضافته اليه توجب اغراءه به - [00:14:53](#)

يعني هذا دینک هل الانسان يفرط في دینه ها لا كما لو قلت هذا مالک هذا ولدک هذه سيارتک اضافتها الى نفسک توجب الاغراء بها نعم وشدة المحافظة عليها لانه - [00:15:20](#)

دینک منسوب لك نعم فهو اظلم مما لو قال وما يخلوکم عن الدين نعم لكنه قال دینه استخدمکم عن دین کما في قوله ايضا في الاول ولا يزالوا يقاتلونکم حتى يردوکم - [00:15:43](#)

عن دینکم يعني فاحتفظوا به لانه لكم ومنسوب اليکم ومنسوب الدين ولهذا من تبرأ من هذا الدين وشتمه والعياذ بالله ولعنه فليس من اهله تبقوا فسب الدين كفر سب الدين الاسلام كفر بدين الاسلام - [00:16:02](#)

لان الانسان الذي يعتقد دین الاسلام ويعتقدونه دیننا ما يمكن بسبه ابدا ودين رأس ماله - [00:16:26](#)